



## القاهرة - الدستور



نظم المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة امس ندوة حول الأزمة الاقتصادية العالمية بين الحاضر والمستقبل ، بمشاركة طلال أبوغزالة وعدد من رجال الفكر والباحثين والإعلاميين.

واكد أبوغزالة في الندوة التي أدارها الدكتور مصطفى الفقى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري على أن هذه الأزمة مهما أطلق عليها من تسميات هي عملية تحول تاريخي استراتيجي في كل ما يتعلق بأنظمة وسياسات العالم ، وستستمر على مدى السنوات العشر القادمة أو ما يزيد.

وقال أن العالم سيتجه نحو قيام أسواق "الأمر الواقع" ومنها سوف تمتد من المنطقة العربية إلى الصين شاملة الهند وإيران وتركيا ، مضيفاً أنه ستظهر كتكلات وشركات اقتصادية جديدة وقوى تغيير في أنظمة وقوى الاقتصاد العالمي وستواجه أمريكا تحولا من نظام رأس المال الحر المغلق إلى رأس مال الدولة.

وأوضح أن هذا التغيير سيؤدى أيضاً إلى تعدد في العملات العالمية ولن يبقى الدولار العملة الوحيدة كما ستظهر مراكز مالية وعالمية متعددة ، ومراكز سياسية ، ومراكز صنع القرار ، وستكون أمريكا إحدى الدول التي تقود أحد هذه المراكز.

وأشار أبو غزالة إلى تأثير الاقتصاد والإنتاج في المرحلة القادمة ، وأمريكا ستتأثر بدرجة كبيرة ، وأضاف بأنه في هذه المرحلة سنجد أنفسنا أمام تحولات كثيرة في المؤسسات المالية وفي الصناديق السيادية العالمية والإقليمية. وسيحصل إصلاح في الهيئات العالمية. مشيراً إلى جمود منظمة التجارة العالمية الذي وصل إلى درجة الموت السريري.

وأوضح أبو غزالة بأن الدول العربية ستواجه تحولات وتتأثر كل منها حسب ارتباطها وعلاقتها مع الدول والأسواق العالمية. وحذر أبو غزالة بأن العالم سينتقل قريباً من مرحلة الركود إلى مرحلة الكساد مما سيؤدى إلى كساد في البضائع والاستيراد نتيجة الانخفاض على الطلب بطريقة متزايدة.

واضاف "سيكون الكيان الاسرائيلي المتضرر الأكبر ، وسيشهد هذه الكيان أزمة اقتصادية كبيرة ، مترافقة مع الكلفة المالية للحرب على قطاع غزة التي يتكلف يومياً مائة مليون دولار تكلفة عسكرية عدا عن الخسائر في الاقتصاد نفسه ، وأبدى تفاؤله بالقول أن أمامنا فرصة تاريخية وفريدة لنستعيد بناء مجد أمتنا العربية".

وجرى حوار معمق حول تداعيات الأزمة المالية العالمية ورؤية للمستقبل الاقتصادي العربي ودور المعلوماتية وقد كانت الندوة بدعوة من الدكتور محمد شفيق زكى رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ورئيس مجلس أمناء المركز ، والدكتور طه عبد العليم نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام ، والدكتور حسن عبيد أسناذ الاقتصاد بجامعة القاهرة ، والدكتور عراقي الشريبي من معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، وجمال غطاس رئيس تحرير مجلة لغة العصر - مؤسسة الأهرام ، وأسامة غيث نائب رئيس تحرير الأهرام.

التاريخ: ٢٠٠٩-٠١-٠٧